Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويصف الناقد تجربة الشاعر أمل دنقل بأنها تحاول دائماً أن تعبر عن نفسها من خلال تعدد الأصوات إلى الدرجة التى قد نقترب فيها من فن المسرح، مثلما فى قصيدة "أيلول" فى ديوان "البكاء بين يدى زرقاء اليمامة" : فتتوزع الأدوار بين الصوت والجوقة الخلفية، ويحشد الشاعر أكبر قدر من العوامل الدرامية لخلق الصوتين المختلفين : فتنقسم الصفحة إلى نهرين أحدهما وهو الأعرض يمثل الصوت، والآخر وهو الأضيق يمثل الجوقة، ويربط الناقد بين إمكانية القراءة ووجوب أن يكون القارئ متدرباً على معرفة الأسلوب الذى يمكنه من متابعة السطور. لأن القارئ يكون بإزاء نصين فى الوقت نفسه، وقيمة النص تأتى من التكامل بين النهرين، ولا نتعرف على البنية العميقة إلا من خلال التقاطع المكانى والزمانى بين تلك العناصر المركبة، والكلّ فى مثل هذه النصوص إنما يقوم على تفاعل الأجزاء وليس تراصها [انتاج الدلاله ص٤٦]. ويمكننا أن نطبق هذه النظرة على النصوص بسهولة، وها هو ديوان [العهد الآتى] يقوم على تفاعل التفاصيل الجزئية، وبدءاً من العنوان يكون هذا التقاطع بين العهود : القديم والجديد والآتى، وهذا يؤكد فى النهاية طموح الشاعر فى القيام بدوره الحقيقى الذى خفت بمرور الأيام، يطمح الشاعر أن يصبح نبى عصره، النبى الملهم صاحب الكلمة المقدسة ويعلق الناقد أن فى ذلك بعث للنبوءة فى الشعر بمنطق القرن العشرين.

إن التفاعل بين عناصر مختلفة لا يعنى تشتت النص فالشعور الموحد يوجه القصيدة، أما المعمار الخارجى لها أو الجسد الخارجى فهو الذى تتعدد أشكاله وتتنوع.

ويستقصى الناقد أيضاً قضية "الزمن" فى قصيدة الشعر الحر وهى قضية بنيوية لها معان مختلفة منها : كسر نموذج الزمن التاريخى الكرونولوجى، لكى يدخل الشاعر إلى زمن الشعر الخاص ذى الطابع الأسطورى فى أغلب الأحيان، إنه زمن الطفل، أو الزمن المختلف عن التأريخ، والشاعر عبدالوهاب البياتى يقول ضمن أحد حوارته : [فى الليلة الماضية كنت أتحدث إلى شخصية الفارابى، وقد التقطت من خلال حديثى معه بعض العبارات والجمل، وعندما وضعتها على الورق أحسست أن هناك بوناً شاسعاً بين تلك الكلمات والجمل وبين الحوار الضوئى الذى جرى بيننا] يحلل الناقد الحديث، ويرى أن من فرط تعود البياتى